

**مدرسة فرنك عيني اليهودية في بغداد
(١٩٤١-١٩٧٣) دراسة تاريخية وثائقية**

م.م. جاسم محمد رجب

مديرية تربية الرصافة الثالثة

Historical documentary study
Assistant teacher Jassim Muhammad Rajab
Directorate of Education- Rusafa-3
thehistorian.jassim@gmail.com.

مدرسة فرنك عيني اليهودية في بغداد (١٩٤١ - ١٩٧٣) دراسة تاريخية وثائقية

م.م. جاسم محمد رجب

الملخص

تعد مدرسة فرنك عيني اليهودية من المؤسسات التعليمية الحديثة في بغداد التي أسسها التاجر اليهودي فرنك يعقوب عيني في العام ١٩٤١ ، وتولى إدارتها والإشراف عليها لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية المسؤولة على شؤون التربية والتعليم للطائفة اليهودية التابعة للمجلس الجسماني الإسرائيلي. وفي العام ١٩٦٧ أشرفت اللجنة الإدارية لليهود العراقيين على شؤونها الإدارية بعد إلغاء المجلس الجسماني الإسرائيلي .

استمرت المدرسة في الوجود حتى العام ١٩٧٣ بعد ان اغلقت بسبب قلة أعداد الطلبة أثر تقلص أعداد اليهود القاطنين في بغداد ،فضلاً عن التدهور الاقتصادي وتضاؤل الدعم المادي للطائفة ،بعد أن وضعت أوقاف اليهود وأموالهم تحت تصرف مديرية الأموال المجمدة العامة ، التي كانت تعتمد على وارداتها للأنفاق على المدارس اليهودية .وبعد إغلاقها أشغل مبنى المدرسة من قبل (الإعدادية النظامية للبنين) الحكومية . وبحكم ذلك أقدمت رئاسة الطائفة الموسوية في بغداد بمنح جميع المحتويات والموجودات العينية والنقدية الخاصة لمدرستي متوسطة فرنك عيني وإعدادية شماش الى إدارة الإعدادية النظامية. واستولت الحكومة العراقية على بناية المدرسة التي تعود أوقافها الى الطائفة الموسوية في بغداد بموجب القرار المرقم (٢٨٤) والصادر في ٦ آذار ١٩٧٥ حول استملاك أبنية المدارس الأهلية والأجنبية من قبل الدولة بعد تأميمها وإغلاقها .

الكلمات المفتاحية: (مدرسة فرنك عيني ، المدارس اليهودية، الطائفة اليهودية).

Abstract

Franck Ayni Jewish School is one of the modern educational institutions in Baghdad, which was founded by the Jewish merchant and reformer Franck Yacoub Ayni in the year 1941, and was managed and supervised by the Israeli Private Schools Committee responsible for the education and education affairs of the Jewish community of the Israeli Physical Council. In the year 1967, the Administrative Committee of the Jews supervised Iraqis over its administrative affairs after the abolition of the Israeli Physical Council.

The school continued to exist until 1973 after it was closed due to the small number of students due to the shrinking number of Jews residing in Baghdad, as well as the economic deterioration and the dwindling of material support for the sect, after the Jewish endowments and their money were placed at the disposal of the Directorate of General Frozen Funds, which depended on its imports for tunnels On the Jewish schools. After they were closed, the school building was occupied by the government (Regular Preparatory School for Boys). By virtue of this, the Presidency of the Mousavi community in Baghdad granted all the contents and assets in kind and cash for the Franck Aini Intermediate School and Shamash Preparatory School to the regular preparatory administration. The Iraqi government seized the school building whose endowments belonged to the Mosawi sect in Baghdad under Resolution No.

(284) issued on March 6, 1975 regarding the state's expropriation of private and foreign school buildings after their nationalization and closure.

Keywords: (Franch Ainy school, Jewish schools, the Jewish community

المقدمة :

لعب الثراء الاقتصادي والمالي لدى أثرياء وتجار الطائفة اليهودية في العراق دوراً فاعلاً في حركة التنوير العلمي والثقافي لدى اليهود العراقيين ، بعد أن ارتبطت توجهاتهم بالوعي الثقافي والفكري ، إذ حرص رجال الدين الحاخامات و الأثرياء اليهود بتسخير القوة المالية للتخطيط لرسم الأهداف المستقبلية لليهود على الصعيدين السياسي والثقافي ، بهدف إعداد جيل يهودي مؤثر في المجتمع العراقي متشرب من مبادئه وأفكاره وتعاليمه الدينية و إجادته للغات الأجنبية ،تشكل على إثرها منطلقاً للنهضة التعليمية الحديثة لليهود ،أسهمت من خلالها الى تأسيس المدارس الحديثة في العراق .

وكانت مدرسة فرنك عيني اليهودية في بغداد من المؤسسات التعليمية العريقة التي شرع بتأسيسها فرنك يعقوب عيني (١٨٩٤-١٩٧٦) في العام ١٩٤١ (بصري ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٧) أسهمت بتقديم خدمة تربوية وتعليمية كبيرة لأبناء الطائفة اليهودية في بغداد ، فضلاً عن أبناء الديانتين الإسلامية والمسيحية بقوميتها العربية والكردية التي استفادت من التعليم في صفوفها . ويعود سبب اختيار الموضوع لكونه من الموضوعات التاريخية المهمة التي لم تبصر النور بدراسة علمية أكاديمية من قبل الباحثين والمؤلفين ، كما أن التطرق إليه يكشف النقاب عن الجزء الحيوي للتاريخ السري لليهود من خلال دورهم في التحديث والتجديد الحضاري في العراق .ولأهميته الثقافية والفكرية في تاريخ العراق المعاصر وتاريخ التعليم الأهلي لدى الطائفة اليهودية في بغداد ارتأى الباحث الغوص بدراسته وتحقيقه دراسة تاريخية وثائقية بالاستعانة بالوثائق الرسمية غير المنشورة لمدرسة فرنك عيني في بغداد للمدة من العام (١٩٤١-١٩٧٣) ، فضلاً عن الاعتماد على الوثائق الرسمية غير المنشورة للمدارس اليهودية في بغداد والمتمثلة بمدرسة إعدادية شماش ومدرسة ابتدائية مناحيم صالح دانيال ، كما اعتمد الباحث في بحثه على التقارير السنوية لسير المعارف الصادرة من وزارة المعارف العراقية .

المبحث الأول

تأسيس مدرسة فرنك عيني ونشاطها التعليمي حتى العام ١٩٧٣

لم تكن للطائفة الإسرائيلية في بغداد في مطلع أربعينات القرن العشرين أبنية مدرسية كافية لاحتواء طلبتها بعد أن شهدت المدارس الأهلية التابعة لها ازدياداً نسبياً في أعداد الطلبة اليهود ، فضلاً عن عزوف الطائفة الإسرائيلية في بغداد عن إلحاق أبنائها بالمدارس الحكومية . في الوقت الذي لم تستطع

لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية سد احتياجات الطائفة من الأبنية المدرسية وتحمل أعباء نفقاتها الدراسية ، في ظل تنامي أعداد الطلبة اليهود ، لكون الجزء الكبير من مخصصاتها المالية تصرف على نفقات المدارس الأهلية التابعة لها في بغداد لتسديد العجز الحاصل في ميزانيتها المالية السنوية . وبحكم ذلك أقدم أحد أثرياء وتجار الطائفة الإسرائيلية في بغداد (فرنك يعقوب عيني) على إنقاذ الطائفة من الضائقة المالية والشروع بتأسيس مدرسة ثانوية لأبناء الطائفة الإسرائيلية في بغداد (وزارة المعارف ، ١٩٤٨ ، و١٢٢ ، ص ١٢٩). واستأجر لهذا الغرض داراً في بادئ الأمر في محلة (رأس القرية) ببغداد لاتخاذها موقعاً للمدرسة المزمع افتتاحها وخصص لها المساعدات المادية والفنية وتعهد بأعباء نفقاتها الدراسية ، وبعد الحصول على الترخيص الرسمي من وزارة المعارف افتتحت المدرسة أبوابها للدراسة في العام ١٩٤١ بقسميها المتوسط والابتدائي على أن تكون درجتها نهارية مختلطة للذكور والإناث، وفي العام ١٩٤٤ أضيف إليها القسم المسائي . ووضعت المدرسة تحت تصرف ومسؤولية لجنة المدارس الإسرائيلية التابعة للمجلس الجسماني الإسرائيلي في بغداد لإدارة شؤونها التعليمية.

(لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية، ١٩٥٠، ص ١٤)

وفي مطلع العام الدراسي ١٩٥٠ انتقلت مدرسة متوسطة فرنك عيني إلى بناية حديثة في محلة السعدون ببغداد ، اتسعت بنايتها لاحتواء أعداداً كبيرة من الطلبة ، وبحكم ذلك ارتأت اللجنة المختصة بنقل ما يفيض من طلبة المدارس المتوسطة اليهودية إلى مدرسة فرنك عيني بعد أن قررت بصورة مبدئية إجراء التنقلات اللازمة بين مدارسها الأهلية وفصل المدارس المتوسطة عن الإعدادية بمدارس مستقلة خاصة بها

(وزارة المعارف ، ١٩٤٩ ، و ٧٠ ، ص ١٢٨)

كانت مسألة الهجرة اليهودية في العراق منذ قيامها في أوائل أربعينات القرن العشرين وحتى العام ١٩٥٠ ، البداية الأولى لنهاية الوجود اليهودي في العراق ، إذ اتسم الوضع السياسي بصراع الأيديولوجيات السياسية المتمثلة بالتيارات القومية والحزبية من جهة ونشاط الحركة الصهيونية العالمية الفاعلة من جهة أخرى ولدت تلك الأوضاع انعكاساً سياسياً واجتماعياً خطيراً على الطائفة اليهودية في العراق ، وبعد القضاء على الحركة الانقلابية لرشيد عالي الكيلاني في العام ١٩٤١ اصطدمت التوجهات السياسية للقوميين العراقيين بالطائفة اليهودية التي رحبت بقدوم البريطانيين وادت إلى (حادثة فراهود) المأساوية التي شهدت أعمال عنف وقتل وسلب ضد اليهود وإشاعة الخوف والذعر بين أوساط الطائفة اليهودية ، أحدثت هذه الواقعة شرخاً في نسيج المجتمع اليهودي وهددت أمنها واستقرارها في البلاد ، وساعدت على قيام أولى الهجرات الفردية والجماعية لليهود خارج العراق في أوائل أربعينات القرن العشرين

، فضلاً عن قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود التي أصدرتها الحكومة العراقية في العام ١٩٥٠، ساعدت تلك العوامل إلى الهجرة المكثفة لليهود العراق باتجاه إسرائيل (لطيف ، ٢٠١١، ص ٣٥ - ٤٢). ونتيجة لهذه الأحداث تضاءلت أعداد اليهود في العراق ، ولاسيما اليهود القاطنين في بغداد ، وانعكس تأثيرها على النشاط الثقافي والتعليمي لليهود والتي أدت بدورها الى تراجع وانحسار أعداد الطلبة اليهود في المدارس الإسرائيلية في بغداد ، وبالنظر لهجرة الأغنياء والكفاءات والنخب والطاقت العلمية والثقافية لليهود وتضاؤل أعداد الطلبة في تلك المدارس اتخذت رئاسة الطائفة الإسرائيلية في بغداد بموجب كتابها المؤرخ في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٠ والصادر إلى مديرية معارف لواء بغداد ، جملة من التغييرات والتنقلات التي أجرتها على مدارسها الأهلية، وفق سياستها التعليمية الرامية إلى إلغاء وتقليص أعداد المدارس الإسرائيلية في بغداد ، واندماج القسم الآخر منها ، وعلى هذا الأساس ألحقت مدرسة متوسطة فرنك عيني بطلبتها وملاكها الإداري والتدريسي بإعدادية شماش في بنايتها الواقعة في محلة (جديد حسن باشا) في شارع الرشيد ، وأصبحت مدرسة شماش ثانوية تضم القسمين المتوسط والإعدادي، فيما ألحق طلبة مدرستي مئير طوبوق ومسعودة شمطوب إلى مبنى مدرسة فرنك عيني في شارع السعدون تحت اسم (روضة وابتدائية فرنك عيني للبنين والبنات) (وزارة المعارف، ١٩٥٠، و ٨٠ ص ٨٥). وفي العام ١٩٥٠ تسلمت لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية بناية حديثة لمدرسة فرنك عيني تحت رقم (٢١/٠٠)، شرع العمل بتشييدها الثري اليهودي العراقي فرنك عيني في العام ١٩٤٤ عندما عمد الى شراء أرض مساحتها (١٥٠٠٠ م) من أراض ومزارع عائدة للمسؤول العراقي حمدي الباججي والواقعة في محلة (الكرادة الشرقية) من جانب الرصافة في بغداد في منطقة (العلوية الجديدة) ساحة (٥٢)، أنجز العمل بتشييد مبنى المدرسة في العام ١٩٤٩، وتكونت بنايتها من طابقين واثني عشر صفاً دراسياً ، إضافة الى بعض الغرف التي أشغلت لأغراض الإدارة والمكاتب والمحاسبة والمكتبة والمطالعة وغرف مختبرات الفيزياء والكيمياء ، وصالة رياضية للجمنازيوم ، فضلاً عن قاعة نموذجية واسعة خصصت لإلقاء المحاضرات وإجراء الحفلات الدينية والاجتماعية ، واشترط فرنك عيني في أوقافها على تسمية المدرسة باسم (مدرسة فرنك عيني) والقاعة باسم والده (يعقوب عيني) ، وان تكون درجتها الدراسية المتوسط والإعدادي بشرط أن يتولى المجلس الجسماني للطائفة الإسرائيلية في بغداد بتولية شؤونها الإدارية والتعليمية بدون قيد وشرط أو من ينوب عنه قانوناً. (لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية، ١٩٥٠، ص ١٤ - ١٥).

وكان مبنى المدرسة واحداً من أكبر مشاريع الأبنية المدرسية الحديثة في بغداد الذي كان يضاهي في وقته أبنية المدارس الحديثة في الشرق الأوسط تميز بسعة مساحته وهندسته المعمارية ، وقد أشارت إليه إحدى التقارير الرسمية لمفتشية الوزارة في العام ١٩٧٠ الصادرة إلى وزارة التربية والتعليم بأن بناية

المدرسة أشبه ما تكون بالقلعة وذلك لضخامتها وتعدد أجنحتها الواسعة وسعة قاعاتها الدراسية وإحاطة أبنيتها بالحدائق الخضراء النموذجية ، واحتوائها على ساحات واسعة ومنتظمة للألعاب الرياضية منها ساحة لكرة القدم وساحة للتنس وساحة لكرة الطائرة ، وأخرى للاصطفاف المدرسي ، واحتوت على المختبرات العلمية المتطورة التي جهزت بالأدوات الفنية الدقيقة والأجهزة العلمية المختبرية ووسائل الإيضاح التعليمية المكونة من المجسمات والمصورات العلمية والخرائط الجغرافية لقارات العالم ، واحتوت أيضاً على مكتبة زاخرة بالكتب الغنية في محتواها العلمي والمعرفي، أشغلت قاعة فسيحة في طابقها العلوي اختصت بالمجالات العلمية والأدبية والتاريخية والدينية والمنهجية المصنفة بلغ مجموعها (٤٦٥٠) كتاباً، منها (١٧٧٩) كتاباً باللغة العربية و (١٤١٠) كتب باللغة الإنجليزية و (١٢٦١) كتاباً باللغة الفرنسية وقد وصفها إحدى التقارير الخاصة لمفتشية التربية والتعليم العامة في ١٩ آذار ١٩٧٠ بأنها من أوائل المكتبات المدرسية الزاخرة في العراق.

(وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٠، و ٢١٥، ص ٢٦٥)

وفي العام ١٩٥١ انتقلت مدرسة فرنك عيني المتوسطة وإعدادية شماش إلى بنايتها الحديثة في الكرادة الشرقية ببغداد وواصلت نشاطها لتدريس أولاد العوائل اليهودية المتبقية في بغداد على الرغم من الظروف السياسية والاجتماعية التي أعترتها نتيجة هجرة الجماعات اليهودية الى خارج العراق.

(وزارة المعارف، ١٩٥١، و ٥٠، ص ٥٥).

انطلاقاً من واقع تأسيس الدولة الإسرائيلية في الشرق الأوسط في العام ١٩٤٨ ، تشكلت المكاتب الرئيسية في البلدان العربية لمقاطعة إسرائيل من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية ، وأوعزت الأمانة العامة للإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية إلى وزارة الخارجية العراقية في ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٤ ، بضرورة اتخاذ الحكومة العراقية سياسة تعليمية رامية تهدف إلى إغلاق مدارس اتحاد منظمة الأليانس الإسرائيلية في العراق ، أو إخضاعها تحت إشراف الدولة من النواحي الإدارية والفنية والمالية ، وأكدت على خطورة تلك المدارس في حال السماح لها بتربية النشء العربي (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٤، و ٩٦ ص ١٠٥).

نوقشت مذكرة الأمانة العامة للإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية في محضر الجلسة الرابعة لوزارة التربية والتعليم المنعقدة في ١٢ شباط ١٩٦٥ ، وتبين للمجلس عدم وجود مدارس أجنبية تابعة لمنظمة اتحاد الإليانس الإسرائيلية في العراق ، بعد أن تم إغلاقها بسبب الأوضاع السياسية السائدة في البلاد ، وحلت محلها المدارس الأهلية اليهودية التي أشرفت رئاسة الطائفة اليهودية في بغداد على شؤونها الإدارية والفنية والمالية ، واقتصرت أعداد المدارس اليهودية في بغداد في العام ١٩٦٥ على ثلاثة مدارس

رئيسة للطائفة اليهودية وهي على النحو الآتي: مدرسة ابتدائية (مناحيم صالح دانيال) ومدرسة (فرنك عيني) بقسميها المتوسط والابتدائي ورياض الأطفال و(إعدادية شماش) للذين يشغلان بناية واحدة ، وحيال ذلك أوصت اللجنة المجتمعة في وزارة التربية والتعليم باتخاذ جملة من القرارات أكدت على تشديد الرقابة والتفتيش على المدارس اليهودية من قبل المفتشين المختصين في وزارة التربية والتدقيق في حساباتها المالية لغرض التأكد من مصادر تمويلها وأبواب صرفها من قبل المختصين بالشؤون المالية، متوخياً الحذر من دعم المنظمات العالمية لتلك المدارس من النواحي الفنية والمالية ، ولاسيما منظمة الأليانس الإسرائيلية ، كما منعت تلك المدارس من استعمال اللغة العبرية كلغة لتدريس الديانة اليهودية والتاريخ اليهودي (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٥ ، و ٩٣ ، ص ١١٧).

وفي ضوء ما تقدم أصدرت وزارة التربية والتعليم كتاباً مؤرخاً في ٢ آذار ١٩٦٥ الى وزارة الخارجية العراقية (مكتب مقاطعة إسرائيل) عن قراراتها المتخذة حول المدارس اليهودية في العراق ، وأكدت على عزمها تطبيق اقتراح الأمانة العامة للإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية ، لدى تشريع لائحة نظام جديد للتعليم الأهلي والأجنبي تهدف إلى إخضاع المدارس الأهلية والأجنبية في العراق بما فيها المدارس اليهودية تحت إشراف وزارة التربية من النواحي الإدارية والفنية والمالية (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٥ ، و ٩٢ ص ١١٤).

انتقلت تولية شؤون المدرسة وأوقافها إلى اللجنة الإدارية لليهود العراقيين في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٧ ، بوصفها الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة أوقاف الطائفة الموسوية (اليهودية)، بعد إلغاء المجلسين الروحاني والجسماني الإسرائيليين في العراق ، وتسلم الباحث والمفكر اليهودي العراقي مير بصري رئاسة اللجنة الإدارية لليهود العراقيين ، وأصبح نائباً بالوكالة عن رئيس الطائفة الموسوية في بغداد .

(وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٧ ، و ٣٧ ، ص ٦١).

شهدت مدرسة فرنك عيني في مرحلة السبعينات من القرن العشرين تراجعاً كبيراً لأعداد الطلبة اليهود المقبلين إليه للدراسة ، بسبب تعاقب الهجرات الجماعية لليهود ، الذي انعكس بدوره على تضاؤل أعداد الطلبة اليهود في المدارس اليهودية ، فضلاً عن الضائقة المالية وقلة واردات اللجنة الإدارية التي لم تستطع أن تلافى العجز المالي لمدارسها الأهلية، وبناءً على الطلب الذي تقدمت به رئاسة الطائفة الموسوية في بغداد في ٦ أيلول ١٩٧١ إلى مديرية التربية والتعليم لمحافظة بغداد (الرصافة) ، تقرر إلغاء القسم الابتدائي ورياض الأطفال من مدرسة فرنك عيني ، واقتصرت المدرسة على الدراسة المتوسطة.

(وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧١ ، و ٥٥ ، ص ٧٧)

. ومن المفيد الإشارة الى الدور الكبير الذي لعبته المدرسة في تربية وتعليم النشء العراقي، وفق ما أشارت إليه إحدى التقارير الدراسية الخاصة بالمدارس الأهلية والأجنبية لمفتشية المعارف العامة في ٩ أيار ١٩٦٦ ما يأتي:- (تعتبر هذه المدرسة من أرقى المدارس الابتدائية وأكثرها نجاحاً في العراق . وإدارة المدرسة والهيئة التعليمية يستحقان كل التقدير والثناء على ما يبذلونه من جهد واهتمام لرفع المستوى العلمي في المدرسة وجعل هذه المدرسة تقف في الطليعة دائماً من بين المدارس الناجحة).

(وزارة المعارف ، ١٩٦٦ ، و ٢٠ ، ص ٢٦)

وفي أوائل سبعينات القرن العشرين أصابت الطائفة الموسوية في العراق ضائقة مالية كبيرة جراء التدهور الاقتصادي الذي اعتراها نتيجة هجرة أغنياء اليهود المتنفذين والمالكين لرؤوس الأموال ، بعد أن استولت الدولة على الجزء الكبير من تركات أموالهم وأوقافهم في بغداد ، إذ كانت واردات تلك الأوقاف تصرف على المنافع الخيرية والاجتماعية للطائفة اليهودية لدعم مؤسساتها الثقافية والتعليمية ، شكلت هذه القضية عقبة رئيسية لمهام اللجنة الإدارية التي لم تستطع القيام بأعباء مسؤولياتها الإدارية تجاه الطائفة ، ولاسيما في تغطية نفقات المدارس اليهودية في بغداد (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٠ ، و ٢٠٧ ، ص ٢٥١). بعد أن صادرت الدولة أموال اليهود وأملاكهم ووضعتها تحت تصرف ومسؤولية مديرية الأموال المجمدة العامة، طبقاً للقانون الذي أصدرته الحكومة العراقية في ١٧ آذار ١٩٥١ ذيل قانون مراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية ، واصبح للدولة حق التصرف بالأموال و الأملاك المتروكة لليهود المهاجرين ، والشروع بإدارتها وتصفيتها استناداً إلى المادة الثالثة من القانون المرقم (٥) لسنة ١٩٥١ (قانون ، ١٩٥١ ، ص ١٥-١٧).

وبحلول العام ١٩٧٣ شهدت متوسطة فرنك عيني تراجعاً كبيراً في أعداد الطلبة نتيجة تضائل أعداد الطلبة اليهود الوافدين إليها ، إذ بلغ مجموعهم ١ (٢٢) طالباً وطالبة ، فيما بلغ مجموع طلبة إعدادية شماش (١٦) طالباً وطالبة ، ولم يكن بوسع إدارة المدرستين مواصلة نشاطها التعليمي في ظل هذا العدد المتدني من الطلبة ، فضلاً عن عدم استطاعة اللجنة الإدارية سد العجز المالي الجسيم لهاتين المدرستين، وبناءً على ما سبق ذكره ، أصدرت اللجنة الإدارية كتاباً مؤرخاً في ٢٩ آب ١٩٧٣ إلى مديرية التربية والتعليم لمحافظة بغداد / الرصافة تضمن إغلاق متوسطة فرنك عيني وإعدادية شماش بعد أن صممت على إيقاف التدريس فيها في ١ تشرين الأول ١٩٧٣ ، وبحكم ذلك أصدرت وزارة التربية والتعليم الأمر الإداري المرقم (٢٨٧٤) والمؤرخ في ١٦ تشرين الأول ١٩٧٣ بغلق المدرستين ،(وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٣ ، و ١٢ ، ص ٢٣).

وأصبحت بناية المدرسة تحت تصرف ومسؤولية مديرية الأموال المجمدة العامة لكونها من تركات الأوقاف العائدة الى التاجر اليهودي فرنك عيني الذي غادر العراق في العام ١٩٤٨، وأوعزت وزارة التربية والتعليم بأشغال بناية مدرسة فرنك عيني لإحدى المدارس الحكومية في بغداد ، وعلى هذا الأساس أشغلت بنايتها الإعدادية النظامية للبنين ، ومنحت رئاسة الطائفة الموسوية في بغداد جميع المحتويات والموجودات النقدية والعينية العائدة ملكيتها الى متوسطة فرنك عيني وإعدادية شماش والمكونة من الأثاث والمقاعد واللوحات الدراسية والأجهزة المختبرية ومكتبة المدرستين إلى إدارة الإعدادية النظامية ، وأوعزت بتسليمها في ٩ كانون الأول ١٩٧٣ .

(وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٣، ٣، و ٣، ص ٣)

وبعثت وزارة التربية كتاب (شكر) إلى رئاسة الطائفة الموسوية في ١٥ كانون الأول ١٩٧٣ عرفاناً للهدايا التي منحتها الى مدرسة الإعدادية النظامية وفيما يأتي نص كتاب وزير التربية والتعليم الدكتور أحمد عبد الستار الجواري الى رئيس الطائفة الموسوية في بغداد مير بصري (كان للهدية التي قد منحتها الى الإعدادية النظامية للبنين في بغداد وقع حسن في نفوسنا . ولا يسعنا إزاء ذلك إلا ان نتقدم بشكرنا) .

(وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٣ ، ٢ ، و ٢ ، ص ٢)

وبحلول العام ١٩٧٤ أقدمت حكومة العراقية إلى تأميم وأغلاق المدارس الأهلية والأجنبية في العراق ، وشرعت بالاستيلاء على أبنية تلك المدارس بموجب القرار المرقم (٢٨٤) والصادر في ٦ آذار ١٩٧٥ حول استملاك الدولة لأبنية تلك المدارس بما فيها مبنى مدرسة فرنك عيني (عبد ، علي حسن، ٢٠١٤، ص ٨٥-٨٦).

المبحث الثاني

الأنظمة التعليمية والإدارية والمناهج الدراسية

توجهت وزارة المعارف في أربعينات القرن العشرين إلى إلزام المدارس الأهلية التابعة للأقليات الدينية والقومية على أتباع قانون المعارف العامة المرقم (٥٧) لسنة ١٩٤٠، ونصت مواد وتعليمات هذا القانون على إخضاع المدارس الأهلية والأجنبية للمراقبة والتفتيش من كبار موظفي الوزارة و مفتشيها ، فضلاً عن مفتشي وزارة الصحة ، والنظر في تعيين واستخدام مدرسيها ومعلميها ، وتنظيم مناهجها وإداراتها وانضباطها وامتحاناتها وإعطاء الشهادات لتلاميذها وإلزامها على تدريس المناهج الرسمية المقررة في وزارة المعارف والمعمول بها في المدارس الحكومية ، والتأكيد على تدريس اللغة العربية والتاريخ والجغرافية والدروس الوطنية .

(قانون المعارف العامة ، ١٩٤٠ ، ص ١-١٠)

وكانت الدروس التي اتبعتها المدرسة في تدريسها للقسمين الابتدائي والمتوسط تسير على ضوء المناهج والدروس المقررة في وزارة المعارف (التربية) والمعتمدة في المدارس الحكومية ، وتشتمل مناهج الدراسة الابتدائية على اللغة العربية واللغة الإنكليزية والرياضيات والحساب والأشياء والعلوم والتاريخ والجغرافية والرياضة والرسم (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، و ٢٢ ، ص).

أما المناهج الدراسية التي اعتمدها المدرسة لمراحل الدراسة المتوسطة فقد احتوت على دروس اللغة العربية واللغة الإنكليزية والرياضيات والتاريخ والجغرافية والعلوم والأحياء والفيزياء والكيمياء والصحة والتربية (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، و ١١٠ ، ص ١٤٣).

علاوة على اتباع المناهج الرسمية المقررة فقد أتاحت المدرسة لطلبتها بتدريس منهاج دراسي خاص للمتركوليشن (Matriculation) (امتحان القبول) لدورة جامعة كمبريدج البريطانية في لندن الذي يتم تدريسها للطلبة المهتمين بالثقافة الإنكليزية بحسب مناهج الدراسة البريطانية للدورة التي تختص بتدريس موضوعات اللغة الإنكليزية والرياضيات، بهدف إعداد الطلبة وتأهيلهم للدخول في صفوف المتريكيوليشن في إعدادية شماش التي تمنح خريجها شهادة الكفاءة العالمية بعد اجتيازهم اختبار القبول ،ليتسنى لهم مواصلة دراستهم في الجامعات البريطانية والأمريكية الناطقة باللغة الإنكليزية دون مطالبتهم باجتياز اختبار اللغة الإنكليزية لدى إلحاقهم بها (لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية ، ١٩٥٠ ، ص ١٥).

فيما أتبعت المدرسة منذ تأسيسها الدروس الخاصة غير المقررة التي أقرتها لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية في المدارس اليهودية في العراق وشرعت بتطبيقها في مراحل الدراستين الابتدائية والثانوية ، بعد أن صدرت الموافقة الرسمية في تدريسها من قبل وزارة المعارف بموجب كتابها المرقم (١٧٦٣٥) والمؤرخ في ٩ تموز ١٩٤٧ والتي اشتملت على دروس الديانة اليهودية ومبادئ الألفباء للقراءة العبرية وتاريخ اليهود القديم ، كما أولت المدرسة اهتماماً بتدريس اللغة الفرنسية بعد صدور موافقة الوزارة على تدريسها وفق كتابها

المرقم (٤٥٥٣) والمؤرخ في ١٢ آذار ١٩٥٥ التي شرعت المدرسة بتدريسها لجميع الصفوف الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وحتى مراحل الدراستين الابتدائية والمتوسطة .

(وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٠ ، و ٢١٥ ، ص ٢٦٧)

وكان يتم إجراء تدريس الديانة اليهودية باللغة العبرية الشائعة للطائفة، الذي قسم موضوعاته إلى قسمين تضمن القسم الأول (القراءة العبرية) الذي يتم تدريسه لمراحل الدراسة الابتدائية بهدف تعليم

الطالب الكتاب المقدس ، أما القسم الثاني فكان بعنوان (فصول من حياة الطالب اليهودي) الذي ركز الاهتمام على الأسس والمبادئ التي تقوم عليه الديانة اليهودية والتي من أهمها : الوصايا العشرة وعيد الشموع وعيد نزول التوراة وصلاة عيد المجلة وقصة الفصح وصلاة الأعياد (وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٠، و ٢٠٩، ص ٢٥٤).

والحقيقة ان هذه المدرسة والمدارس اليهودية الأخرى عانت كثيراً من إجراءات وزارة التربية والتعليم في مجال التعليم بعد صدور نظام التعليم الأهلي والأجنبي رقم (٥) لسنة ١٩٦٨، إذ كانت الكثير من فقرات وتعليمات هذا النظام تخالف الأنظمة التعليمية السائدة في المدارس اليهودية ، ولاسيما في تدريسها اللغة العبرية والديانة اليهودية ، وإزاء ما قامت به المدرسة منذ تأسيسها من تبني اللغة العبرية لغة تدريس الديانة اليهودية، إلا أنها واجهت في هذا الصدد مشكلة تتمثل بعدم السماح لها بتدريس اللغة العبرية أو استعمالها لغة لتدريس الديانة اليهودية على الرغم من تخويل وزارة المعارف (التربية) لتدريسها في المدارس اليهودية في العراق ، إلا ان الوزارة تراجع عن قرارها بعد تطور الأوضاع السياسية في العراق التي ساهمت بشكل مباشر في تدفق الهجرات الجماعية لليهود خارج العراق ، فضلاً عن مخاوف الوزارة من تغلغل الحركة الصهيونية ومحاولتها نشر الدعاية السياسية والعسكرية في المؤسسات الثقافية والاجتماعية لليهود ، مستغلة حالة الضعف الرقابي والأمني للدولة بهدف تحقيق غايتها السياسية الرامية لإقصاء الطائفة اليهودية من العراق وإحاقهم بإسرائيل ، وقد وردت في التقرير السري لمفتش المدارس اليهودية الصادر إلى وزارة التربية والتعليم بعد تفتيش مدرسة فرنك عيني في ١٤ نيسان ١٩٧٠ ، جملة من التوصيات والملاحظات التي حذرت بموجبها على خطورة تدريس اللغة العبرية أو استعمالها لغة لتدريس الديانة اليهودية التي اعتبرت من الموضوعات الدراسية الذي لا ينبغي تدريسها في ظل الأوضاع السياسية الراهنة في البلاد ، واقترح في هذا الصدد إلغاء الدرس المذكور وحذفه من جدول توزيع الدروس وأتلاف جميع النسخ الخاصة لمنهج الديانة المكتوبة باللغة العبرية ، أو الإبقاء على تدريسها باللغة العربية تماشياً مع مبدأ حرية الأديان كما هو الحال لدى بعض الطوائف الدينية في العراق ، شريطة استبدال منهج الديانة بطبعة حديثة مترجمة حرفياً باللغة العربية إلى جانب اللغة العبرية في الكتاب ، تحذف فيها جميع الصور الدينية والصور الشبيهة بالطابع والمسكوكات الصهيونية ، حتى لا تشكل تلك اللغة لغزاً مبهماً للوزارة في حال اتخاذها أداة لنشر الأفكار والمبادئ السياسية المناوئة في البلاد (وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٠، و ٢٠٩، ص ٢٥٥).

المبحث الثالث

الملاكات الإدارية والتدريسية

كان النظام الإداري الذي استندت إليه المدرسة في العهد الملكي والجمهوري يسير على ضوء القوانين والأنظمة التعليمية في وزارة المعارف (التربية) والمتبعة نظاماً في المدارس الأهلية والأجنبية في العراق ، ولغرض الحصول على الإجازة الرسمية لتأسيس مدرسة أهلية ، تقوم الجهة المسؤولة عن إدارة مدرسة فرنك عيني و أوقافها بتقديم طلب رسمي إلى وزارة المعارف لغرض منحها إجازة خصوصية لفتح مدرسة أهلية لمزاولة نشاطها التعليمي ، وتمنح الإجازة الخطية باسم مديرها المسؤول أو الجهة المخولة عنها قانوناً ، الذي يتم إصدارها من قبل وزارة المعارف بعد مصادقة وزير المعارف ومدير المعارف العامة.

(وزارة المعارف ، ١٩٤٥ ، و ٢٠ ، ص ٢٥)

كانت المدرسة ملزمة سنوياً بإرسال القوائم الخاصة بالملاكات الإدارية والتدريسية للمدرسة وقوائم الميزانية المالية وجدول توزيع الدروس الأسبوعي و طلبات ترشيح المعلمين واستمارة إلقاء المحاضرات و عقود الاستخدام الوظيفي للتدريس إلى وزارة المعارف (التربية) لغرض المصادقة عليها والاطلاع على سيرها الإداري والتعليمي

(وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٣ ، و ٢٨ ، ص ٤٥)

ويتم إجراء عقد استخدام التدريس الوظيفي للمعلمين والمدرسين في مدرسة فرنك عيني بين مديرها المسؤول بعد موافقة وإشراف لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية أو اللجنة الإدارية لليهود العراقيين التي أوكلت إليها المسؤولية في العام ١٩٦٧ وبين الطرف الثاني المتمثل بالمعلم والمدرس المستخدم للتدريس والمراد تعيينه وتثبيته على الملاك الدراسي الدائم، ويتفق بموجبه الطرفان المتعاقدان على العقد الوظيفي للتدريس وفقاً للشروط والتعليمات التي تحددها الوزارة (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٩ - ١٩٧٠ ، و ٢١٦ ، ص ٢٧١).

تألف الملاك الإداري والتدريسي لمدرسة فرنك عيني بقسميه الابتدائي والثانوي من المعلمين والمدرسين العراقيين الحائزين على الشهادات العلمية العراقية والأجنبية ، ولم يقتصر أعضائه على اليهود بل ضم أيضاً مدرسين ومعلمين من الديانتين الإسلامية والمسيحية .

(وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦١-١٩٦٢ ، و ١٥٢ ، ص ٢٠٨)

وعملاً بأحكام المادة ٢٧ من قانون المعارف العامة رقم ٥٧ لسنة ١٩٤٠ قامت وزارة المعارف (التربية والتعليم) بتعيين مدرسي اللغة العربية والاجتماعيات على الملاك الدراسي الدائم لمدرسة فرنك عيني بعد موافقة وزير المعارف ، شريطة ان تدفع إدارة المدرسة رواتبهم الشهرية التي تحددها الوزارة ، وكان أعضاء الهيئة التدريسية التي ترشحها الوزارة لتدريس اللغة العربية والدروس الوطنية والاجتماعية تتكون من مدرسي ومدرسات الديانة الإسلامية (وزارة المعارف ، ١٩٤٢ ، و ٣٠٠ ، ص ٣٤٤).

ولسد النقص الحاصل في هيئتها التعليمية والتدريسية اتبعت المدرسة نظام إعارة المعلمين والمدرسين المحاضرين من سائر المدارس الحكومية ، فضلاً عن المدارس الأهلية والأجنبية ، لإلقاء المحاضرات على الطلبة (وزارة المعارف ، ١٩٦٨-١٩٦٩ ، و ٩٠ ، ص ١١٨). إلى جانب ذلك استعانت إدارة مدرسة فرنك عيني منذ بداية تأسيسها باستخدام المدرسين والمعلمين الأجانب بهدف تطوير الجهاز العلمي والفني للمدرسة والارتقاء بالمستوى الثقافي والتعليمي للطلبة في تدريس اللغات الأجنبية ، وكان مهمة الملاكات الأجنبية منصبة بشكل كبير على تدريس اللغتين الإنكليزية والفرنسية ، وكان من بين أعضائها مدرسون يهود يتقنون اللغة العبرية أوكلت إليهم الإدارة تدريس الديانة اليهودية ، بعد أن أجازت وزارة المعارف (التربية) العراقية انتداب الأجانب واستخدامهم للتدريس في المدارس الأهلية والأجنبية (وزارة المعارف ، ١٩٦١ ، و ١٩٣ ، ص ٢٣٣).

ونستقي من التقرير الذي أجرته لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية في العام ١٩٥٠ عن مديري مدرسة فرنك عيني الذين تعاقبوا على منصب إدارة المدرسة منذ بداية افتتاحها في العام ١٩٤٢ وحتى العام ١٩٥٠ وهم نخبة من مدرسين يهود عراقيين ضم كلاً من شالوم درويش وإبراهيم صالح وإلياس كباي ومير زكريا (لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية ، ١٩٥٠ ، ص ١٥). وبحلول العام ١٩٥٢ تسنم إدارة متوسطة فرنك عيني وإعدادية شماش اللتين تقعان في بناية واحدة ، المدرس اليهودي عبد الله عويديا الذي مارس شؤون الإدارة والتدريس في المدرسة حتى نهاية الخمسينات من القرن العشرين (وزارة المعارف ، ١٩٥٢-١٩٥٣ ، و ٧٠ ، ص ٧٤). وفي أوائل ستينات القرن العشرين تبوأ منصب إدارة مدرسة فرنك عيني أسحق موشي كوهين الذي مارس شؤون الإدارة والتدريس حتى استقالته من منصبه العام ١٩٧١ ، وفي نفس العام تبوأ إدارة مدرسة فرنك عيني سمحة نسيم ليلى مديرة إعدادية شماش التي استمرت في منصبها حتى إغلاق المدرستين العام ١٩٧٣ (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧١ ، و ٤٧ ، ص).

وتمدنا الوثائق الرسمية لمدرسة فرنك عيني للأعوام الدراسية (١٩٥٠-١٩٧٣) بمعلومات مفصلة عن أعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية للمدرسة وعناوينهم الوظيفية وشهاداتهم الدراسية والجنسية والديانة التي ينتمون إليها ورواتبهم الشهرية والدروس التي قاموا بتدريسها كما يبين الجدولان الآتيان:- (وزارة المعارف (التربية والتعليم) ، ١٩٥٠ - ١٩٧٣).

مدرسة فرنك عيني اليهودية في بغداد (١٩٤١ - ١٩٧٣) دراسة تاريخية وثائقية

جدول (١) الملاك الإداري والتدريسي لمدرسة فرنك عيني الابتدائية والمتوسطة ١٩٥٠-١٩٧٣

الاسم الكامل	العنوان الوظيفي	الشهادة الدراسية	الديانة	الراتب بالدينار	الدروس في عهدة الملاك الإداري التدريسي
عبد الله عويديا	مدير	لسانس علوم/الجامعة الأمريكية - بيروت	يهودي	١٢٥	الرياضيات - الفيزياء - اللغة العربية
اسحق موشي كوهين	معاون	كلية الهندسة العراقية	يهودي	١٢٢	الرياضيات - الفيزياء
سمحة نسيم ليلي	مدرسة	كلية التربية العراقية	يهودية	١١٧	اللغة العربية
منير نسيم يعقوب	مدرس	دار المعلمين العالية	يهودي	١٢٠	اللغة الإنكليزية
محمد حسن السوري	مدرس	دراسة خاصة	مسلم	٥٠	اللغة العربية
عبدالاحد سمعان جورج	مدرس	الجامعة الأمريكية (ماردين)	مسيحي	٦٠	اللغة العربية
اسحق عزرا زكريا	مدرس	كلية الهندسة العراقية	يهودي	٤٠	الرياضيات
حسقيل افرام حسقيل	مدرس	كلية التربية	يهودي	١٠٢	الرياضيات
صالح يوسف	مدرس	كلية الهندسة العراقية	يهودي	٢٥	الرياضيات - الفيزياء
زكية القصير	مدرسة	اجتماعيات - الجامعة الامريكية - بيروت	يهودية	-	الاجتماعيات
سعيد موشي الحكيم	مدرسة	كلية التربية للبنات	يهودية	٧٠	الرياضيات والفيزياء
خضر سليم البصون	مدرس	لسانس علوم	يهودي	-	الكيمياء - أحياء
داوود عبداللطيف الاربيلي	مدرس	بكالوريوس فيزياء - جامعة بغداد	يهودي	٤١	الفيزياء
الهام عبادي حسين	مدرس	لسانس آداب - آثار	مسلم	٢٨	الاجتماعيات
ناديا الياهو معلم	مدرسة	جامعة الحكمة العراقية	يهودية	٤١	الرياضيات
بشرى عبدالله الهاشمي	مدرسة	كلية التربية - جغرافية	مسلمة	-	الاجتماعيات
سليم اسحق سومير	مدرس	كلية الهندسة	يهودي	٦٠	الرياضيات
بدور زير قصاب	معلمة	الإعدادية المركزية للبنات	مسيحية	٥٦	الحساب والمعلومات الحياتية
نجيب منشي داوود	معلم	دار المعلمين الابتدائية	يهودي	٦٤	اللغة العربية والديانة اليهودية
فوزية احمد مدحت	معلمة	اعدادية	مسلمة	٤٩,٥٠٠	المعلومات - الدين الإسلامي
فرج جرجيس كيار	معلم	اعدادية - دورة تربوية	مسيحي	٤٦	اللغة العربية - الاجتماعيات
ليندا الياهو مصري	معلمة	دبلوم اللغة الفرنسية	يهودية	-	اللغة الفرنسية
هيلدا سالم شمعون	محاضرة	جامعة الحكمة العراقية	مسيحية	-	اللغة الإنكليزية
نور الدين إبراهيم الداغستاني	محاضر	دار المعلمين العالية	مسلم	٧٠	العلوم الحياتية
ناصر ديوان الدخيلي	محاضر	لسانس آداب	مسلم	-	اللغة العربية
فالح حسن عبدالله	محاضر	بكالوريوس - كلية العلوم	مسلم	-	كيمياء
سعدون عبد القادر السامرائي	محاضر	لسانس آداب	مسلم	-	اللغة العربية
عزيزة سليم كباي	محاضرة	دبلوم لغة فرنسية	مسلمة	-	اللغة الفرنسية
اوديت سليم اسحق	محاضرة	دبلوم عالي - اللغة الفرنسية	يهودية	-	اللغة الفرنسية
فيوليت إبراهيم صبة	معلمة	فنون منزلية	يهودية	٥٩,٢٥	رياضات اطفال
حبيبة يعقوب	مربية أطفال	-	يهودية	-	-
صورايا انو	مربية أطفال	-	يهودية	-	-
شلومو سوميخ	محاسب	كلية الحقوق	يهودي	٥٧	-
مريم ابراهيم الملا	كاتبة	شهادة فنية	مسيحية	٤٥	-

مدرسة فرنك عيني اليهودية في بغداد (١٩٤١ - ١٩٧٣) دراسة تاريخية وثائقية

جدول (٢) أعضاء الملاك التدريسي الأجنبي لمدرسة فرنك عيني الابتدائية والمتوسطة ١٩٥٣-١٩٧٣

الاسم الكامل	الشهادة الدراسية	الجنسية	الديانة	الراتب بالدينار	تاريخ موافقة وزارة المعارف على التعيين	الدروس التي في عهدة المدرسين والمدارس
فرانتشواز روفانيل	لسانس آداب- اللغة الفرنسية	فرنسية	يهودية	١٠٠	١٩٥٣	اللغة الفرنسية والترجمة
جون ميلن	(M. B) اللغة الانكليزية-جامعة لندن	بريطاني	مسيحي	١١٠	١٩٥٦	اللغة الإنكليزية
دونالد كالمن	(B.A.) جامعة انكلترا	استرالي	مسيحي	٦٥	١٩٥٦	اللغة الإنكليزية
منيرة مبخوت	لسانس آداب- اللغة الفرنسية	جزائرية	مسيحية	٦٠	١٩٥٧	اللغة الفرنسية
فرانكلين برجن	لسانس علوم-الولايات المتحدة الأمريكية	أمريكي	مسيحي	-	١٩٦١	اللغة الإنكليزية
ودنيس كومو	=	أمريكي	مسيحي	-	١٩٦١	اللغة الإنكليزية
الفريد هكن	=	أمريكي	مسيحي	-	١٩٦١	اللغة الإنكليزية
ليليان ماريا فينيول	بكالوريوس اللغة الفرنسية- جامعة فرنسا	فرنسية	مسيحية	٦٣	١٩٦٣	اللغة الفرنسية والديانة اليهودية
جون ماكسويل نيكسل	آداب اللغة الانكليزية- جامعة موليورن-استراليا	استرالي	مسيحي	١١٢	١٩٦٣	اللغة الإنكليزية
أمين منصور مرعي	بكالوريوس تعليم ثانوي	لبناني	مسيحي	٩٣	١٩٦٣	اللغة الفرنسية
وليم جندي عوض	لسانس آداب-الجامعة الإسكندرية	مصري	مسيحي	٨٥	١٩٦٣	اللغة الإنكليزية
مارجوري لوسل	جامعة لندن - اللغة الإنكليزية	بريطانية	مسيحية	١٣٠	١٩٦٤	اللغة الإنكليزية

المبحث الرابع

الطلاب (أعدادهم - انتماءاتهم الدينية والقومية - سيرهم الدراسية)

كانت السياسة التعليمية التي سارت عليها المدرسة منذ بداية تأسيسها في العام ١٩٤١ قبول الطلبة العراقيين على اختلاف أديانهم وطوائفهم وقومياتهم التي ينتمون إليها ، إذ لم يكن التعليم فيها حكراً على الطلبة اليهود على الرغم من تبعيتها للطائفة اليهودية ، وإنما استفادت منها الكثير من الطلبة المسلمين والمسيحيين من القوميتين العربية والكردية ، فضلاً عن طلبة الجنسيات الأجنبية في بغداد التي انخرطت هي الأخرى للتعليم في صفوفها ، ولم يمارس القائمون على شؤونها الإدارية والتدريسية تمييزاً بين الطلبة على أساس الدين واللغة واللون وإنما تساوى فيها جميع الطلبة بالتعليم والمعاملة الحسنة ، انتهاجاً من أهدافها التربوية والتعليمية الرامية إلى منح التعليم الحديث لأبناء الوطن الواحد للتخلص من الأمية و النهوض بالمستوى العلمي والديني والأخلاقي للطلبة العراقيين ، ولاسيما الطلبة اليهود منهم (وزارة المعارف ، ١٩٤٨ ، و ١٢٢ ، ص ١٢٩).

وقد تضمنت التقارير السنوية التي أجرتها وزارة المعارف على المدارس المتوسطة الأهلية والأجنبية معلومات مفصلة عن أعداد طلبة مدرسة فرنك عيني بقسميها النهاري والمساءلي ، وبحسب التقرير السنوي لسير المعارف في السنة الدراسية ١٩٤٤-١٩٤٥ بلغت أعداد طلبة القسم النهاري (٢٨٠) طالباً وطالبةً يداومون في ثلاثة صفوف وشعب دراسية ، فيما بلغ عدد المدرسين القائمين على هيئتها

التدريسية ثمانية مدرسين ، أما في قسمها المسائي فقد بلغ مجموع الطلبة (٧٧) طالباً وطالبة أشرف على تدريسهم ستة مدرسين .

(وزارة المعارف ، ١٩٤٦ ، ص ٧٥)

فيما كانت أعداد طلبة المدرسة بقسمها النهاري للسنة الدراسية ١٩٤٦-١٩٤٧ (٢٦١) طالباً ، موزعين على ثلاث صفوف وشعب دراسية ، أشرف على تدريسهم إثنا عشر مدرساً ومدرسة ، أما في قسمها المسائي فقد بلغت أعدادهم الي (٢٠٧) طالباً أشرف على تدريسهم عشرة مدرسين(وزارة المعارف، ١٩٤٨، ص ٧٢).

استمرت الزيادة العددية لطلبة مدرسة فرنك عيني بقسميها النهاري والمسائي وازداد إقبال الطلبة عليها للتعليم في السنة الدراسية ١٩٤٨-١٩٤٩ ، إذ بلغ مجموعهم في القسم النهاري (٢٨٥) طالباً ، و(٢٣٢) طالباً في قسمها المسائي (وزارة المعارف ، ١٩٥١ ، ص ٨١). وازداد عن هذا العدد بقسمها النهاري في السنة الدراسية ١٩٤٩-١٩٥٠ إلى (٥٣١) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث صفوف وسبع شعب دراسية أشرف على تدريسهم ثلاثة عشر مدرساً ومدرسة ، فيما انخفض أعداد الطلبة في القسم المسائي إلى (١٢٤) طالباً موزعين على ثلاث صفوف دراسية (وزارة المعارف ، ١٩٥١ ، ص ٧٩).

وبحلول العام الدراسي ١٩٥١-١٩٥٢ تراجعت أعداد الطلبة بسبب هجرة اليهود خارج العراق، وانخفضت أعدادهم إلى (١١٩) طالباً وطالبة.(وزارة المعارف ، ١٩٥٣ ، ص ٧٢-٧٤).

بموجب تقرير دائرة المعارف العلمية الذي ورد في دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ كان عدد طلاب وطالبات مدرسة فرنك عيني في رياض الأطفال و القسمين الابتدائي والمتوسط نحو (٤٨٤) طالباً وطالبة (درويش ، وآخرون ، ٢٠١٣ ، ص ٤٩٤).

وفي السنة الدراسية ١٩٦٣-١٩٦٤ كان عدد طلبة القسم المتوسط (١٨٤) طالباً وطالبة ، موزعين على خمس شعب دراسية ، يدرسه تسعة مدرسين وخمسة محاضرين ، وبلغ عدد الطلبة المشتركين في الصف الثالث المنتهي في الامتحانات الوزارية العامة الي (٣٦) طالباً وطالبة ، وكانت النسبة المئوية المتحققة للنجاح (١٠٠%) (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٣-١٩٦٤ ، و ١٠٧ ، ص ١٨٠).

وبلغت أعداد طلبة الدراسة المتوسطة في السنة الدراسية ١٩٦٤-١٩٦٥ (١٧٢) طالباً وطالبة موزعين على خمسة شعب دراسية ، وتكونت الهيئة التدريسية التي أشرفت على تدريسهم من أحد عشر مدرساً وثلاثة محاضرين ، وقد أشارك (٤٣) طالباً وطالبة في الامتحانات الوزارية العامة ، وكانت نسبة النجاح المتحققة (١٠٠%) (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٤-١٩٦٥ ، و ١٢٧ ، ص ١٦١).

فيما بلغ أعداد طلبة القسم الابتدائي ورياض الأطفال في السنة الدراسية ١٩٦٥-١٩٦٦ إلى (٣١٧) طالباً وطالبة ، وكان معظمهم من الطلبة اليهود البالغة أعدادهم (٢٨٥) طالباً وطالبة ، فضلاً عن الطلبة المسلمين الذي كان مجموعهم عشرون طالباً وطالبة ، بالإضافة إلى الطلبة المسيحيين الذي كان عددهم اثنا عشر طالباً وطالبة ، وكان عدد المشتركين في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية ستة طلاب وطالبة واحدة ، وكانت النسبة المتحققة للنجاح (١٠٠%) (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٦ ، و ١٩ ، ص ٢٥).

أخذت أعداد طلبة القسم المتوسط في ستينات القرن العشرين بالانخفاض التدريجي ، إذ بلغ مجموعهم في السنة الدراسية ١٩٦٦-١٩٦٧ (١٦٠) طالباً وطالبة ، وكان عدد الطلبة المشتركين في الامتحانات الوزارية العامة في الصف الثالث المنتهي (٤٧) طالباً وطالبة ، وكانت النسبة المئوية المتحققة للنجاح (١٠٠%) في دورها الأول (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، و ١١٠ ، ص ١٤٤).

وبلغ عدد طلبة القسم الابتدائي والروضة والتمهيدي في السنة الدراسية ١٩٦٨-١٩٦٩ (٢٩٠) طالباً وطالبة ، كان معظمهم من الطلبة العراقيين اليهود الذين بلغ عددهم (٢٥٧) طالباً وطالبة ، فيما كان عدد الطلبة المسلمين منهم (٢٠) طالباً وطالبة ، فضلاً عن (١٣) من الطلبة المسيحيين ، وطالب هندي ، وقد أشارك (٤١) طالباً وطالبة في قسمها الابتدائي في الامتحانات الوزارية العامة ، وكانت نسبة النجاح المتحققة للذكور (١٠٠%) وللإناث (٨٩%) (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، و ٩٥ ، ص ٢٣). فيما بلغ عدد طلاب القسم الابتدائي ورياض الأطفال في السنة الدراسية ١٩٦٩-١٩٧٠ (٢٦٥) طالباً وطالبة ، وكان غالبيتهم من الطلبة اليهود البالغ أعدادهم (٢٤١) طالباً وطالبة ، فيما بلغ عدد الطلبة المسلمين (١٩) طالباً وطالبة ، وخمسة طلاب مسيحيين ، وكان عدد الطلبة المشتركين في الامتحانات العامة للسنة الدراسية المذكورة (٣٣) طالباً وطالبة ، وكانت النسبة المئوية المتحققة للنجاح (١٠٠%) (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٠ ، و ٢١٥ ، ص ٢٦٧). فيما كان عدد طلاب وطالبات القسم المتوسط في السنة الدراسية ١٩٦٩-١٩٧٠ نحو (١٧٩) طالباً وطالبة ، أشرف على تدريسهم أحد عشر مدرساً ومدرسة ، فضلاً عن ثلاثة محاضرين ، وبلغ عدد الطلبة المشتركين في الامتحانات العامة (٤٢) طالباً وطالبة ، وكانت النسبة المتحققة للنجاح (٩٢%) للذكور و (٩٣%) للإناث (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٩ - ١٩٧٠ ، و ٢٣٣ ، ص ٢٩١).

وتضاءلت أعداد الطلبة اليهود في القسم الابتدائي لمدرسة فرنك عيني في بداية سبعينات القرن العشرين واتخذت رئاسة اللجنة الإدارية قراراً بإلغاء القسم الابتدائي ورياض الأطفال في العام ١٩٧١ ، ونقل ما تبقى من طلبتها إلى مدرسة مناحيم صالح دانيال الابتدائية الملحقة في بنائها (وزارة التربية

والتعليم ، ١٩٧١ ، و٧١ ، ص ٩٤). اقتصرَت الدراسة على القسم المتوسط في العام ١٩٧١ وكان عدد طلبتها نحو (٢٠٠) طالبا وطالبة موزعين على خمس شعب دراسية ، أشرف على تدريسهم أحد عشر مدرساً ومدرسة وأربعة محاضرين ، وكان عدد الطلبة المشتركين في الامتحانات العامة (٤٥) طالباً وطالبة ، وكانت النسبة المئوية المتحققة للنجاح (٩٦%) للذكور و (١٠٠%) للإناث (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧١ ، و١٥٨ ، ص ٢٠١).

استمر انخفاض أعداد الطلبة في مرحلة السبعينات بسبب تدفق الهجرة اليهودية خارج البلاد ، وتقلص على أثرها أعداد اليهود القاطنين في بغداد بشكل ملحوظ ، وكانت أعداد الطلبة في العام ١٩٧٢ لا تتجاوز (١٢٥) طالباً وطالبة في مدرستي متوسطة فرنك عيني وإعدادية شماش المدرستين اللتين كانتا في الواقع تشكلان مدرسة ثانوية واحدة لليهود في بغداد في مبنى مدرسة فرنك عيني ، بعد أن أصبحت كلا المدرستين تحت إدارة واحدة تضم ستة صفوف دراسية ثلاثة منها للدراسة المتوسطة والأخرى للدراسة الإعدادية (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٢ ، و١٨ ، ص ٤١).

وبحلول العام الدراسي ١٩٧٣ تضاءلت أعداد الطلبة بشكل كبير ، ولاسيما الطلبة اليهود منهم واصبح مجموعهم في كلا المدرستين (٣٨) طالباً وطالبة ، منهم (١٦) طالباً وطالبة في متوسطة فرنك عيني (٢٢) طالباً وطالبة في إعدادية شماش ، مما حدا باللجنة الإدارية غلق المدرستين ، نظراً لقلّة أعداد الطلبة اليهود ، فضلاً عن عدم استطاعة اللجنة الإدارية إيفاء العجز المالي الجسيم لهاتين المدرستين بسبب الضائقة المالية (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٣ ، و١٢ ، ص ٢٣).

شكلت القوانين التي أصدرتها الحكومة العراقية بشأن الجماعات اليهودية المهاجرة أثراً سياسياً واجتماعياً سيئاً أدت بطبيعة الحال الى تفكك النسيج المجتمعي لهذا المكون ، وبددت آمالهم بالعودة إلى أرض الوطن ، ونتجت عن تلك القوانين الإجراءات التعسفية التي استهدفت الحقوق العلمية للطلبة اليهود ، عندما عمدت الجهات الحكومية بإتلاف شهادات التخرج الدراسية الخاصة بالطلبة اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية ، وطبقاً ما ورد في الوثيقة المرقمة (١١٥) والمؤرخة في ٢٦ آذار ١٩٦٦ أصدرت مديرية التربية للواء (بغداد / الرصافة) طلباً رسمياً إلى مديرية الشؤون الفنية العامة (الامتحانات والشهادات) بإتلاف شهادات التخرج الدراسية العائدة الى الطالبين اليهوديين في مدرسة فرنك عيني (منشي داود شمعون) و(وسعيدة داود شمعون)، بعد أن أسقطت عنهم الجنسية العراقية ، وسحبت منهم هوية الاحتفاظ بالجنسية العراقية من قبل مديرية الجنسية العامة (مكتب الهويات) ، وأُرفق بالطلب شهاداتهم الدراسية المرقمة (١٨/٢٠٤٤٢٨) والصادرة في ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٤ (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٦ ، و١١٥ ، ص ٢٤٨).

المبحث الخامس

واردات المدرسة المالية وميزانياتها .

أعتمدت المدرسة في تمويلها على الأجور الدراسية التي تؤخذ من الطلبة ، وتتقاضى تلك الأجور سنوياً بمبالغ مالية محددة تستعين بها لدفع مرتبات معلميها ومدرسيها وتغطية جانب من مصاريفها (وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٣، و١٤٨، ص١٥٢). وتعفي المدرسة سنوياً الطلبة الفقراء والمعدمين من دفع الأجور الدراسية ، وتقبل القسم الآخر منهم من متوسطي الحال بأجور مالية زهيدة ، ويتم استيفاء الأجور بالشكل الذي يلائم الظروف الاقتصادية والمعاشية لعوائل الطلبة وقدرتهم على دفع المرتبات السنوية لأبنائهم .

(وزارة المعارف ، ١٩٦١، و١٢٧، ص ١٦١)

ومن الجدير بالذكر أن المدرسة عمدت إلى رفع مستوى الأجور المدرسية على أبناء الأغنياء والطبقات الأرستقراطية في قسمها الثانوي ، بهدف توفير المال اللازم لقبول الطلبة الفقراء ومتوسطي الحال للدراسة مجاناً أو بأجور مخفضة (تقرير لجنة المدارس الإسرائيلية ، ١٩٥٠، ص ٢٩ - ٣٠).

وبلغ عدد الطلبة الذين أعتهم المدرسة من دفع الأجور في السنوات الدراسية ١٩٤١-١٩٤٩ (٣٦) طالباً وطالبة ، أما الطلبة الذين استوفت منهم نصف الأجور الدراسية في السنة الدراسية ١٩٤٨-١٩٤٩ فقد بلغ عددهم (٢٧١) طالباً وطالبة بنسبة مئوية بلغت (٥٤%) من مجموع الطلبة ، فيما بلغ عدد الطلبة الذين يدفعون أقل من نصف الأجور (٤٠) طالباً وطالبة بنسبة (١٠%) من مجموع الطلبة ، وكان عدد الطلبة الأغنياء الذين تقاضت منهم المدرسة أكثر من الكلفة المعتادة (١٦٤) طالباً وطالبة بنسبة مئوية قدرت ب (٣٤%) من مجموع الطلبة (تقرير لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية ، ١٩٥٠، ص ٧١-٧٣). وكانت نسبة الطلبة الفقراء الذين درسوا بالمجان في العام ١٩٦٠ ما يزيد عن (٣٠%) من مجموع الكلي للطلبة (وزارة المعارف ، ١٩٦٠، و١٤٧، ص ١١٨). فيما كان عدد الطلبة التي قبلتهم مجاناً في العام ١٩٧٠ (٨٦) طالباً وطالبة ، و(٢٨) طالباً وطالبة تقاضت منهم أجوراً دراسية مخفضة من مجموع طلبتها البالغة أعدادهم (٢٦٤) طالباً وطالبة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٠، و٢١٥، ص ٢٦٠).

أما الجزء الكبير من النفقات المدرسية فكان يمول من مخصصات المجلس الجسماني الإسرائيلي في بغداد لتغطية العجز المالي في ميزانيتها السنوية، إذ لم تكن وارداتها تغطي مصاريفها بسبب الأجور الدراسية القليلة التي تتقاضاها من الطلبة قياساً إلى مخصصات المجلس الجسماني التي كانت تشكل

المورد الرئيسي الذي تعتمد عليه المدارس الإسرائيلية، واستمر المجلس الجسماني في تغطية النفقات المالية للمدارس الأهلية الإسرائيلية حتى العام ١٩٦٧ (وزارة المعارف ، ١٩٤١-١٩٦٧). بعد أن حلت محلها اللجنة الإدارية لليهود العراقيين بوصفها الجهة الرسمية المسؤولة عن تقديم المساعدات المادية والفنية للمدارس اليهودية في العراق حتى نهاية العام ١٩٧٣ (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٧ ، و ٣٧ ، ص ٦١).

واعتمدت رئاسة المجلس الجسماني الإسرائيلي والهيئة الإدارية لليهود العراقيين لتمويل مدرسة فرنك عيني والمدارس اليهودية الأخرى على أوقاف العقارات والأموال العائدة الى أغنياء الطائفة اليهودية ، للقيام بأعباء مسؤولياتها الإدارية لدعم مؤسساتها الاجتماعية والثقافية التي تأتي من أولوياتها الإنفاق على المدارس اليهودية ، وعلاوة على التبرعات والمساهمات المالية التي كانت تمنح من قبل أثرياء وتجار اليهود لإنشاء المدارس اليهودية فقد خصص هؤلاء مبالغ مالية كبيرة لشراء العقارات والأموال ليعود ريعها السنوي على تلك المدارس، وبعد قيام الهجرة اليهودية وانخفاض أعداد اليهود ، استولت الحكومة العراقية على القسم الأكبر من تلك الأوقاف والأموال بعد ان وضعت تحت تصرف مديرية الأموال المجمدة العامة وعمدت إلى تجميد أرصدها المالية المودعة في البنوك ، وشهدت الطائفة اليهودية المتبقية في عقدي الستينات والسبعينات من القرن العشرين تدهوراً في أوضاعها الاقتصادية والمعاشية بسبب الضائقة المالية الكبيرة التي اعترتها، ولم يعد باستطاعة اللجنة الإدارية القيام بأعباء النفقات المالية الجسيمة لمدارسها الأهلية اليهودية، بسبب النقص الحاد في الواردات المالية لتلك المدارس ، مما حدا بها الى إغلاق أخر مدارسها اليهودية المتبقية في بغداد (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٠ ، و ٢٠٧ ، ص ٢٥١).

ومن خلال الاطلاع على الوثائق الخاصة بالميزانيات السنوية للمدرسة والتقارير السنوية لسير المعارف الخاصة بالمساعدات المالية للمدارس الأهلية، تبين ان وزارة المعارف (التربية) لم تخصص أية مساعدات مالية سنوية لمدرسة فرنك عيني و مدرسة شماش الملحقة بها على غرار ما كانت تمنح للمدارس الأهلية العراقية والمؤسسات الثقافية الأخرى في البلاد ، على الرغم من عدم نيل المدرسة العقوبات الانضباطية، فضلاً عن التزامها بالقوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة إليها وأحراز طلبتها نسب النجاح العالية في الامتحانات الوزارية العامة، التي أعدتها الوزارة شرطاً أساسياً لحصول المدارس الأهلية على المساعدة المالية من وزارة المعارف (التربية) (وزارة المعارف (التربية) ، ١٩٤١-١٩٧٣).

الخاتمة :

• بعد الانتهاء من هذه الدراسة التي شملت الحديث عن نشأة المدرسة وتطورها والظروف التي أحاطت بها خلال العهد الملكي والجمهوري في العراق نستطيع ان نخرج بالملاحظات والاستنتاجات التالية :

• يعود الفضل في تأسيس مدرسة فرنك عيني والمدارس اليهودية الأخرى الى أموال الطبقة الثرية لليهود العراقيين التي استعانت بها الطائفة اليهودية في قضايا التربية والتعليم من خلال إنشاء الأبنية المدرسية وتأسيسها ودعمها من النواحي المادية والفنية بهدف استمرار تلك المدارس مزاوله نشاطها التعليمي لتحقيق غايتها المرجوة في التعليم . وأدت تلك الأموال والأوقاف العائدة لأغنياء اليهود وتجارهم دوراً كبيراً وفاعلاً لتحقيق أهدافها التعليمية وتطلعاتها المستقبلية التي وفرت لأبنائها بيئة تربوية وتعليمية صالحة ، يجلس فيها الطلبة اليهود الى جانب الطلبة المسلمين والمسيحيين على مقاعد الدراسة لتلقي التعليم .

• أزدهرت مدرسة فرنك عيني وتطورت بفعل القائمين على إدارتها وتمويلها والإشراف على شؤونها التعليمية

واتبعت منذ تأسيسها القوانين والأنظمة التعليمية لوزارة المعارف (التربية) ، الا ان الوزارة لم تمنحها أية معونات مالية سنوية أسوة بما كانت تمنح للمدارس الأهلية والمعاهد الثقافية في البلاد على الرغم من عدم حصولها على العقوبات التي تحرمها من تلك المنحة، فضلاً عن إحرزها على النسب النجاح العالية في الامتحانات العامة ، وإنما اعتمدت في تمويلها على مخصصات المجلس الجسماني الإسرائيلي واللجنة الإدارية لليهود العراقيين التي استمدت تمويلها من عائدات الأوقاف التابعة الى أغنياء وتجار اليهود ، إلا أن تلك الواردات قد تضاعلت بشكل كبير في مرحلة الستينات والسبعينات من القرن العشرين بعد أن استولت الحكومة العراقية على أوقافها وأموالها ووضعتها تحت تصرف ومسؤولية مديرية الأموال المجددة العامة التي تسببت بالتدهور الاقتصادي للطائفة اليهودية وانحسار نشاطها التعليمي .

• كانت القوانين والأنظمة التعليمية التي أصدرتها وزارة المعارف في أربعينات القرن العشرين بشأن المدارس الأهلية والأجنبية في بادئ الأمر تتلاءم مع طبيعة الأهداف التعليمية للمدارس اليهودية ، إلا أن الأنظمة والتعليمات التي أصدرتها الوزارة في مرحلة الستينات والسبعينات أخذت منحى آخر حيث تأثرت بالأوضاع السياسية والاجتماعية التي طرأت على الطائفة اليهودية في العراق ، أثر القوانين التي أصدرتها الحكومة العراقية بشأن الجماعات اليهودية المهاجرة ، إذ لم تكن الكثير من قراراتها تتسجم مع طبيعة النشاط التعليمي والثقافي لليهود . بعد ان أصبحت الوزارة تتوخى الحذر من نشاط الحركة الصهيونية

الفاعلة في البلاد ومحاولة دعمها للمدارس اليهودية التي أخذت بالتغلغل في بعض المؤسسات الثقافية والاجتماعية لليهود لتحقيق أهدافها السياسية والأيدولوجية. مما سببت إرباكاً في الأنظمة التعليمية للوزارة وتعليماتها تجاه المدارس الاهلية اليهودية .

الهوامش :

(١) ينتمي لعائلة يهودية بغدادية ثرية نزحت من مدينة عانة التابعة لمحافظة الانبار ، لذلك أطلق عليه فرنك عيني نسبة الى مدينة عانة التي كانت أسرته تنتمي إليها ، ولد في العام ١٨٩٤ ، كان أبوه من كبار تجار ووجهاء الطائفة اليهودية في بغداد ، تلقى تعليمه في مدرسة الأليانس الإسرائيلية في بغداد ، مارس عمل التجاره منذ صغره ولهذا الغرض سافر الى عدة دول اسبوية وأوروبية واخرها في الولايات المتحدة الأمريكية وأقام فيها بهدف إقامة المشاريع التجارية والاستثمارية ، أنشأ عدة معامل تجارية في المانيا وبلجيكا منها معمل للنسيج في بروكسل العام ١٩٢٢ ، منحتة الحكومة البلجيكية وسام البرت الاول لمجهوداته الخيرية والإنسانية في أعقاب الركود الاقتصادي الذي اعترى العالم في العام ١٩٣٣ ، عاد الى بغداد في كانون الأول العام ١٩٣٩ على أثر اندلاع الحرب العالمية الثانية، انتخب عضواً في لجنة إدارة غرفة بغداد التجارية العام ١٩٤٤ وبحلول العام ١٩٤٨ سافر الى نيويورك وأسس فيها شركة مالية وتجارية ، وأقام في الولايات المتحدة الاميركية حتى وفاته في ٦ حزيران ١٩٧٦ ينظر:- بصري، مير. (٢٠٠٥). أعلام اليهود في العراق الحديث. ط٢.الوراق للنشر.بغداد .

(٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف - الديوان ، (مدرسة فرنك عيني المتوسطة) ، زيارة مدارس ، كتاب مفتشية المعارف العامة إلى وزارة المعارف (التعليم الثانوي) ، ٢٥ شباط ١٩٤٨ ، رقم الملف ٦١٢/٣٢١٢ .

(٣) لجنة المدارس ، المجلس الجسماني الإسرائيلي ببغداد. (١٩٥٠). تقرير عن المدارس الأهلية الإسرائيلية

(٤) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف - الديوان ، (وثائق مدرسة ثانوية شماش الأهلية)، كتاب مديرية معارف لواء بغداد الى وزارة المعارف - التعليم الثانوي (صورة كتاب رئاسة الطائفة الإسرائيلية) ، العدد /م/م/ ١٣٣٢٩ ، ١ ايلول ١٩٤٩ رقم الملف ٦١٢/٣٢١٢ .

(٥) لطيف ، مازن . (٢٠١١) . يهود العراق تاريخ وعبر . ط١ . مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي . بيروت. لبنان.

- (٦) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف - الديوان ، (وثائق مدرسة ثانوية شماش) ، كتاب مدير معارف لواء بغداد الى وزارة المعارف - التعليم الثانوي الأهلي ، التعليم الابتدائي الأهلي العدد / ١٦٧٥٠ ، ١ تشرين الثاني ١٩٥٠، (صورة كتاب رئاسة الطائفة الإسرائيلية في بغداد)، رقم الملف ٦١/٣٢١٢٠٠.
- (٧) لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية .
- (٨) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم - الديوان ، (التقرير المدرسي عن المدارس الأهلية والأجنبية) ، تقرير مفتشية التربية العامة عبد الرسول الجمالي ، ١٩ آذار ١٩٧٠ ، رقم الملف ١٥١/٥٢١٢٠٠.
- (٩) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف - الديوان ، (التقرير المدرسي عن المدارس الأهلية والأجنبية عن ثانوية شماش) ، ١٩٥١ ، رقم الملف ٦٠٠/٣٢١٢١٠.
- (١٠) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم - الديوان ، (مدارس الأليانس الإسرائيلية) ، كتاب الأمانة العامة (الإدارة الثقافية) الى وزارة الخارجية العراقية، المرقم ١٠/١٤/٤٩ ، ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٤ ، رقم الملف ٣٩٦/٤٢١٢٠٠.
- (١١) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم - الديوان ، محضر الجلسة الرابعة لوزارة التربية والتعليم المنعقدة في ١٢ شباط ١٩٦٥ ، رقم الملف ٣٩٦/٤٢١٢٠٠.
- (١٢) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم - الديوان ، (مدارس الأليانس الإسرائيلية)، كتاب وزارة التربية مديرية التعليم العامة الأهلي (سري) الى وزارة الخارجية (مكتب مقاطعة إسرائيل) ، العدد س/ ٧١١ ، ٢ آذار ١٩٦٥ ، رقم الملف ٣٩٦/٤٢١٢٠٠.
- (١٣) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم - الديوان ، (مدرسة فرنك عيني) تفتيش مدارس أهلية ، تقرير المفتش الاختصاص عبد الرزاق السامرائي الى مفتشية التربية والتعليم العامة ، ١٨ آيار ١٩٦٧ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠.
- (١٤) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم - الديوان ، (إلغاء القسم الابتدائي من مدرسة فرنك عيني)، كتاب رئاسة الطائفة الموسوية في بغداد الى مدير التربية والتعليم لمحافظة بغداد / الرصافة ، ٢٠ تشرين الأول ١٩٧١ ، الرقم ط / ٥٥٩ / ٧١ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠.
- (١٥) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف - الديوان ، (مدرسة فرنك عيني الابتدائية) ، التقرير المدرسي الخاص بالمدارس الأهلية والأجنبية لمفتشية المعارف العامة أحمد مصطفى الخطيب ، ٩ آيار ١٩٦٦ ، رقم الملف ٦١٢/٣٢١٢٠.

- (١٦) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان ، (عريضة المدرسين حول طلب زيادة رواتبهم) ، كتاب مير بصري رئيس اللجنة الإدارية لليهود العراقيين الى إدارة متوسطة فرنك عيني وإدارة إعدادية شماش) ، الرقم / ٢٨٢ / ٧٠ ، ١٢ نيسان ١٩٧٠ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠ .
- (١٧) قانون ، مراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية والأنظمة والبيانات والتعليمات الصادرة بموجبه . (١٩٥١) . القسم ٢ . منشورات المجموعة الدائمة . مطبعة العاني . بغداد . العراق .
- (١٨) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان ، (غلق مدرستي إعدادية شماش ومتوسطة فرنك عيني) ، كتاب مير بصري رئيس اللجنة الإدارية لليهود العراقيين الى مديرية التربية لمحافظة بغداد / الرصافة ، الرقم ل / ٦٨٦ / ٧١ ، ٢٩ آب ١٩٧٣ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠ .
- (١٩) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان ، كتاب مير بصري رئيس الطائفة الموسوية إلى وزير التربية والتعليم ، العدد / ٦٨٣٣٢ ، ٦ كانون الأول ١٩٧٣ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠ .
- (٢٠) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان ، (كتاب شكر) ، كتاب وزير التربية والتعليم الدكتور أحمد عبد الستار الجواري الى رئاسة الطائفة الموسوية في بغداد ، العدد / ٦٠٧٦١ ، ١٥ كانون الأول ١٩٧٣ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠ .
- (٢١) عبد، علي حسن ، (٢٠١٤) . مسار العملية التربوية في العراق الواقع والطموح . ط١ . مؤسسة ثائر العصامي . بغداد . العراق .
- (٢٢) قانون المعارف العامة رقم (٥٧) لسنة ١٩٤٠ (١٩٥٢) . العراق . وزارة المعارف . مطبعة الحكومة . بغداد .
- (٢٣) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان ، (مدرسة فرنك عيني) جدول توزيع الدروس الأسبوعي للقسم الابتدائي للسنة الدراسية ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠ .
- (٢٤) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان ، (مدرسة فرنك عيني) جدول توزيع الدروس الأسبوعي للقسم المتوسط للسنة الدراسية ١٩٦٦ - ١٩٦٨ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠ .
- (٢٥) لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية ، المصدر السابق .

(٢٦) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (زيارة المدارس اليهودية) ، تقرير (سري) لمفتش المدارس الأهلية عبد الرسول الجمالي الى مفتشية التربية والتعليم العامة - ذاتية الأهلي ، الرقم (٥٠) ، ١٤ نيسان ١٩٧٠، رقم الملف ١٥١/٥٢١٢٠٠.

(٢٧) المصدر نفسه .

(٢٨) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف - الديوان ، (الإجازات الخطية للمدارس الأهلية) ، العدد / ٩٥٢٧ ، ٢٥ نيسان ١٩٤٥ ، رقم الملف ٦١٢/٣٢١٢٠ .

(٢٩) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (تصديق ملاك مدرسة أهلية) ، كتاب المديرية العامة للتعليم الثانوي الأهلي إلى مديرية التربية لمحافظة بغداد /الرصافة ، العدد /ذ/ هـ / ٨٣١٦ ، ٢٤ شباط ١٩٧٣ ، رقم الملف ١٥١/٥٢١٢٠٠.

(٣٠) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (عقد استخدام التدريس في مدرسة فرنك عيني) ، ١٩٦٩ - ١٩٧٠ ، رقم الملف ١٥١/٥٢١٢٠٠.

(٣١) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (الملاك التدريسي في مدرسة فرنك عيني الابتدائية والمتوسطة) ، ٢٧ نيسان ١٩٦٩ ، رقم الملف ١٥١/٥٢١٢٠٠.

(٣٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف -الديوان،(مدرسي اللغة العربية والاجتماعيات) ، كتاب وزارة المعارف الى إدارات المدارس الأهلية والأجنبية ، العدد - ١٩١٥٥ ، ٦ تشرين الأول ١٩٤٢ ، رقم الملف ٦١٢/٣٢١٢٠.

(٣٣) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم -الديوان،(ورقة تعهد وموافقة على إلقاء المحاضرات في المدارس الأهلية) ، ١٩٦٨-١٩٦٩ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠.

(٣٤) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف -الديوان،(أستخدام أجنب) ، كتاب مديرية التعليم العامة الثانوي / الأهلي إلى وزارة الدفاع مقر الحاكم العسكري العام ، العدد/ س/ ١١٨٣ ، ١٢ شباط ١٩٦١ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠.

(٣٥) لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية .

(٣٦) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف -الديوان، (الملاك الدراسي لمتوسطة فرنك عيني وإعدادية شماش للسنة الدراسية ١٩٥٢-١٩٥٣) ، رقم الملف ٦٠٠/٣٢١٢١٠.

(٣٧) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (متوسطة فرنك عيني) ، كتاب مدير التعليم العام رجب الدليمي الى مديرية التربية والتعليم لمحافظة بغداد /الرصافة ، العدد/ ٥٠٥١٦ ، ٨ تشرين الثاني ١٩٧١ ، رقم الملف ١٥١/٥٢١٢٠٠ .

(٣٨) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (قوائم الملاكات الإدارية والتدريسية لمدرسة فرنك عيني الابتدائية والمتوسطة للسنوات الدراسية ١٩٥٠ - ١٩٧٣) ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠ ، رقم الملف ١٥/٥٢١٢٠٠ .

(٣٩) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف - الديوان ، (زيارة مدارس) ، كتاب مفتش المعارف العامة أحمد أمين الى وزارة المعارف (التعليم الثانوي) ، ٣ آذار ١٩٤٨ ، رقم الملف ٦١٢/٣٢١٢ .

(٤٠) الحكومة العراقية ، وزارة المعارف . (١٩٤٦) . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥ . مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .

(٤١) الحكومة العراقية ، وزارة المعارف . (١٩٤٨) . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧ . مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .

(٤٢) الحكومة العراقية ، وزارة المعارف . (١٩٥١) . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ . مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .

(٤٣) الحكومة العراقية ، وزارة المعارف . (١٩٥١) . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠ . مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .

(٤٤) الحكومة العراقية ، وزارة المعارف . (١٩٥٣) . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١ - ١٩٥٢ . مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .

(٤٥) درويش ، وأخرون . (٢٠١٣) . دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ط٢ . اتحاد الناشرين العراقيين . وزارة الثقافة . بغداد . العراق .

(٤٦) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (مدرسة متوسطة فرنك عيني) تقرير مدرسي للسنة الدراسية ١٩٦٣-١٩٦٤ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠ .

(٤٧) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (مدرسة متوسطة فرنك عيني)، تقرير مدرسي للسنة الدراسية ١٩٦٤-١٩٦٥ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠ .

(٤٨) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (التقرير المدرسي عن المدارس الأهلية والأجنبية لمدرسة فرنك عيني الابتدائية والمتوسطة)، تقرير المفتش أحمد مصطفى الخطيب، ٩ آيار ١٩٦٦، رقم الملف ٤٢١٢٠٠/٣٩٦.

(٤٩) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (متوسطة فرنك عيني)، تقرير مدرسي ١٩٦٦-١٩٦٧، رقم الملف ٤٢١٢٠٠/٤٠٢.

(٥٠) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (ملاك ابتدائية فرنك عيني)، كتاب إدارة المدرسة الى مديرية التربية للواء بغداد / الرصافة، الرقم ف/ ٢٠٧ / ٦٨، ١٧ كانون الثاني ١٩٦٨، رقم الملف ٤٢١٢٠٠/٤٠٢.

(٥١) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (التقرير المدرسي عن المدارس الأهلية والأجنبية لمدرسة فرنك عيني الابتدائية والمتوسطة)، تقرير المفتش عبد الرسول الجمالي الصادر الى مفتشية التربية والتعليم، ٢٥ آذار ١٩٧٠، رقم الملف ٥٢١٢٠٠/١٥١٠.

(٥٢) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (متوسطة فرنك عيني)، تقرير مدرسي ١٩٦٩-١٩٧٠، رقم الملف ٥٢١٢٠٠/١٥١.

(٥٣) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (إلغاء القسم الابتدائي من مدرسة فرنك عيني)، كتاب مير بصري رئيس اللجنة الإدارية لليهود العراقيين الى مدير التربية والتعليم لمحافظة بغداد / الرصافة، الرقم / ٧١ / ٥٠١، ١٦ أيلول ١٩٧١، رقم الملف ٥٢١٢٠٠/١٥١.

(٥٤) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (متوسطة فرنك عيني)، تقرير مدرسي ١٩٧١، رقم الملف ٥٢١٢٠٠/١٥١.

(٥٥) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (طلب الموافقة على استمرار وكيل مدير متوسطة فرنك عيني في الإدارة)، كتاب مير بصري رئيس اللجنة الإدارية لليهود العراقيين ورئيس الطائفة الموسوية بالنيابة الى مدير التعليم الثانوي العام، الرقم ل/ ٧٢ / ٥٨٨، ٢٨ آب ١٩٧٢، رقم الملف ٥٢١٢٠٠/١٥١.

(٥٦) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (غلق مدرستي إعدادية شماش ومتوسطة فرنك عيني)، كتاب مير بصري رئيس اللجنة الإدارية لليهود العراقيين الى مديرية التربية والتعليم لمحافظة بغداد / الرصافة، الرقم ل/ ٧١ / ٦٨٦، ٢٩ آب ١٩٧٣، رقم الملف ٤٢١٢٠٠/٤٠٢.

(٥٧) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (إتلاف شهادات تخرج)، كتاب مدير التربية للواء بغداد / الرصافة يوسف محمد فريد الى مديرية الشؤون الفنية العامة (الامتحانات والشهادات) ، العدد - ١٤٥٥٠، ٢٦ آذار ١٩٦٦ ، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠.

(٥٨) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (ميزانية متوسطة فرنك عيني) ، ١٩٦٣-١٩٦٤، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠.

(٥٩) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف -الديوان، (ابتدائية ومتوسطة فرنك عيني)، تقرير مدرسي ، ١٩٦١، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠.

(٦٠) تقرير لجنة المدارس الأهلية الإسرائيلية .

(٦١) المصدر نفسه .

(٦٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف -الديوان، (متوسطة فرنك عيني) ، تقرير مدرسي ، ١٩٦٠، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠.

(٦٣) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (التقرير المدرسي عن المدارس الأهلية والأجنبية لمدرسة فرنك عيني) ، تقرير المفتش عبد الرسول الجمالي الى مفتشية التربية والتعليم العامة ، ١٩ آذار ١٩٧٠، رقم الملف ٥٢١٢٠٠/١٥١.

(٦٤) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف -الديوان، (مدرسة فرنك عيني) ، ١٩٤١-١٩٦٧، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠.

(٦٥) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (مدرسة فرنك عيني) تفتيش مدارس أهلية، تقرير المفتش الاختصاص عبد الرزاق السامرائي الى مفتشية التربية والتعليم العامة ، ١٨ أيار ١٩٦٧، رقم الملف ٤٠٢/٤٢١٢٠٠.

(٦٦) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (عريضة المدرسين حول طلب زيادة رواتبهم) ، كتاب مير بصري رئيس اللجنة الإدارية لليهود العراقيين الى إدارة مدرسة فرنك عيني وإعدادية شماش ، الرقم /٧٠/٢٨٢، ١٢ نيسان ١٩٧٠، رقم الملف ٥٢١٢٠٠/١٥١.

(٦٧) د.ك.و، ملفات وزارة التربية والتعليم-الديوان، (قوائم الميزانيات السنوية لمدرسة فرنك عيني)، ١٩٤١-١٩٧٣، رقم الملفين ٤٠٢/٤٢١٢٠٠، ١٥١/٥٢١٢٠٠؛ الحكومة العراقية ، وزارة

المعارف - التقارير السنوية لسير المعارف ، للسنوات ١٩٤٤-١٩٥٢ . مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .

المصادر :

- أولاً:- الوثائق العراقية الرسمية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق ببغداد (د. ك. و) .
- ١- ملفات وزارة المعارف - الديوان ، (مدرسة إعدادية شماش) الوثائق المتضمنة الخاصة عن متوسطة فرنك عيني ، ١٩٤٥ - ١٩٥٨ ، رقم الملف (٦١٢/٣٢١٢٠) .
- ٢- ملفات وزارة التربية والتعليم - الديوان ، (مدرسة مناحيم صالح دانيال الابتدائية) ، الوثائق المتضمنة الخاصة عن مدرسة فرنك عيني الابتدائية والمتوسطة ، ١٩٦٠ - ١٩٦٨ ، رقم الملف (٣٩٦/٤٢١٢٠٠) .
- ٣- وزارة التربية والتعليم - الديوان ، (مدرسة فرنك عيني الابتدائية والمتوسطة) ، ١٩٦١ - ١٩٧٣ ، رقم الملف (٤٠٢/٤٢١٢٠٠) .
- ٤- وزارة التربية والتعليم - الديوان ، (مدرسة فرنك عيني الابتدائية والمتوسطة) ، ١٩٦٩ - ١٩٧٣ ، رقم الملف (١٥١/٥٢١٢٠٠) .

ثانياً - المطبوعات العراقية الرسمية.

- ١- التقارير السنوية لوزارة المعارف العراقية .
- الحكومة العراقية ، وزارة المعارف . (١٩٤٦) . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥ . مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .
- الحكومة العراقية ، وزارة المعارف . (١٩٤٨) . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧ . مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .
- الحكومة العراقية ، وزارة المعارف . (١٩٥١) . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ . مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .

- الحكومة العراقية ، وزارة المعارف . (١٩٥١). التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠. مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .

- الحكومة العراقية ، وزارة المعارف . (١٩٥٣). التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢. مطبعة الحكومة . بغداد . العراق .

٢- القوانين العراقية .

- قانون المعارف العامة رقم (٥٧) لسنة ١٩٤٠، (١٩٥٢). العراق . وزارة المعارف . مطبعة الحكومة . بغداد .

- قانون ، مراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية والأنظمة والبيانات والتعليمات الصادرة بموجبه . (١٩٥١) . القسم ٢ . منشورات المجموعة الدائمة . مطبعة العاني . بغداد . العراق .

٣- درويش، وآخرون . (٢٠١٣). دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠. ط٢. اتحاد الناشرين العراقيين . وزارة الثقافة . بغداد . العراق .

ثالثاً- المصادر والمراجع العربية .

- بصري، مير . (٢٠٠٥). أعلام اليهود في العراق الحديث . ط٢. الوراق للنشر . بغداد .

- عبد ، علي حسن . (٢٠١٤). مسار العملية التربوية في العراق الواقع والطموح . مطبعة جعفر العصامي . بغداد .

- لجنة المدارس، المجلس الجسماني الإسرائيلي ببغداد . (١٩٥٠). تقرير عن المدارس الأهلية الإسرائيلية لسنة ١٩٥٠. بغداد . العراق .

- لطيف ، مازن . (٢٠١١) . يهود العراق تاريخ وعبر . ط١ . مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي . بيروت . لبنان .

References

First: The unpublished official Iraqi documents kept in the Books and Documents House in Baghdad (D.K.W).

- 1- The files of the Ministry of Education - Al-Diwan, (Shamash Preparatory School), the documents that contain the special documents for the middle school of Frank Aini, 1945-1958, file number (32120/612).
- 2- Files of the Ministry of Education - Diwan, (Menachem Salih Daniel School Elementary), the included documents on Frank Aini Primary and Intermediate School, 1960-1968, file number (396/421200).
- 3- Ministry of Education - Diwan, (Frank Ainy Elementary and Intermediate School), 1961-1973, file number (402/421200).
- 4 - Ministry of Education - Diwan, (Frank Aini Primary and Intermediate School), 1969-1973, file number (151/521200).

Second - the official Iraqi publications.

- 1- Annual reports of the Iraqi Ministry of Education 1944-1952.
- 2- Iraqi laws.
 - General Knowledge Law No. (57) of 1940 (1952). Iraq . Ministry of Education . Government Press. Baghdad .
 - The law, control and management of the funds of the Jews who have been stripped of their Iraqi nationality and the regulations, data and instructions issued according to it. (1951). Section 2. Permanent Collection Publications. Al-Ani Press. Baghdad. Iraq .
- 3- Darwish, and others. (2013). Guide to the Iraqi Republic for the year 1960, 2nd edition. Iraqi Publishers Union. Ministry of Culture . Baghdad . Iraq.

Third - Arabic sources and references.

- Basri, Mir. (2005). Signs of the Jews in Modern Iraq. 2nd Edition. Al-Warraq Publishing. Baghdad.
- Abdul, Ali Hassan. (2014). The course of the educational process in Iraq, reality and ambition. Jaafar Al-Assami Press, Baghdad.
- The Schools Committee, The Israeli Physical Council, Baghdad. (1950). A report on the Israeli private schools for the year 1950. Baghdad. Iraq .
- Latif, Mazen (2011). Iraqi Jews history and across. I 1. Misr Mortada Foundation for Iraqi Books, Beirut, Lebanon.